mroftalp htehaB ni knil muideM

71 شرح كتاب السنة لعبدالله بن أحمد بن حنبل الشيخ عبدالله الجبرين

عبدالله بن جبرين

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه. وبعد فان عقيدة اهل السنة والجماعة مأخوذة من كتاب ربهم ومن سنة نبيهم ومما اقرته فطرهم السليمة وعقولهم المستقيمة. وان عقيدة المبتدعة مأخوذة من الاهواء - 00:00:00

ومن الابتكارات ومن العقول الفاسدة ومن الاقوال المنحرفة قلدوا فيها الفلاسفة وقلدوا فيها الطبيعيين والمبتدعة بجميع بانواعهم فكانوا بذلك ابعد عن الصواب. ولو كثروا. فلا عبرة بهم لمخالفتهم لاهل السنة - 00:00:37

ولذلك اهل السنة مجمعون على ان ايات الصفات تمر كما جاءت ويعتقد مدلولها ومعناها ويتوقف عن كيفية ما دلت عليه من الصفات ومن قبلة ذلك دلالتها على ان ربهم سبحانه - 00:01:13

فوق عبادة علي على خلقه عال عليهم. ويستدلون على ذلك بالعقل والفطرة وبالكتاب والسنة هو خالفهم من خالفهم من المبتدعة ولم يلتفتوا الى خلافهم والمبتدعة والزنادقة ونحهم قد تنوعوا وفي هذه الادلة التي يسمونها دلالات وهي في الحقيقة شبهات. وانكر كل شيء - 00:01:43

فيه اشارة او دلالة ولو من بعيد. على ما يخالف معتقدهم. حتى ذكر الامام عبد الله ابن الامام احمد ان رجلا من اهل السنة التزم ان يرفع يديه عند الركوع وعند الرفع من الركوع. فرآه بعض اولئك - 00:02:25

المبتدعة لما اراد ان يرفع يديه قال له اتريد ان تطير؟ فقال ان كما اردت ان تطير في الاول في الاولى اطير في الثانية يعني انك توافق على الرفع تكبيرة الاحرام فلماذا تخالف في الرفع تكبيرة الركوع - 00:02:53

من الركوع انكارهم لهذا الرفع فهموا انه اشارة الى علو الله تعالى فارادوا ان يقطعوا كل شيء له صلة بهذه الدلالة. كذلك ذكر عن بعضهم ولا يزالون ينكرون الاشارة بسبابة عند التشهد. الاشارة عند التشهد اذا - 00:03:23

قال اشهد ان لا اله الا الله ورفع اصبعه يبالغ في انكار ذلك. حتى روي ان بعضهم الا رفع واحد الى جنبه يصلي اصبعه كسره من شدة انكارهم لذلك لماذا انكروه؟ فهموا انه يشير الى ان ربهم في السماء - 00:03:53

فقالوا هذا يستدل به على خلاف ما يعتقد. انه يعتقدون ان الله هذا في كل مكان تعالوا الله وان من قال انه فوق عباده وانه على العرش فانه مجسم. وان من اشار - 00:04:23

وباصبعه في التشهد فانه دليل فانه يشير الى العلو اي الى جهة العلو فيكون بذلك مجسما لو شعروا يمنعون ذلك ويحاربون من يفعله. وذكر بعض العلماء انه نقل له عن بعض الناس - 00:04:43

انه قال ليس في رفع اليدين عند الدعاء حديث صحيح. رفع اليدين عند دعاء امر مشهور. فانكر بعض هؤلاء الجهمية وقال ليس فيه حديث صحيح فلا جرم اهتم بعض العلماء كالمنذر صاحب الترغيب والترهيب وهو من المحدثين - 00:05:03

فجمع الاحاديث التي في رفع اليدين في الدعاء للرد على مثل هؤلاء انكروا هذا الرفع لانه يخافون دلالته او الاستدلال به على جهة على صفة العلو ان الله تعالى فوق عباده وانه هو العلي الاعلى - 00:05:35

فانكروا احاديث الرفع لذلك يعتقد المسلمون ان رفع اليدين في الدعاء رفع الى ربها يستدلون بحديث سلمان ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان ربكم حيي كريم يستحيي ابن عبده اذا رفع يديه اليه ان يردهما صفرا. اي خاليتين - 00:06:04

فصرح بان العبد يرفع يديه الى ربه ان يستعطيه ويطلبه ويسأله فهم انكروا ذلك مخافة ان يكون فيه دلالة على اه صفة العلو ولما جاءتهم الايات التي في العلو سلطوا عليها التحريفات والتأويلات - 00:06:34
وصاروا يستدلون اه شبهات او نحوها يتعلقون بما لا متعلق فيه وقد اعتقدوا ان السلف الصالح الذين هم الصحابة والتابعون وتابعوا التابعين موافقون لهم على هذه العقيدة موافقون لهم على نفي الصفات في نفس الامر - 00:07:01
ولكن زعموا ان الصحابة والتابعين وتابعيهم سكتوا عن التأويل وسكتوا عن صرف الالفاظ عن ظاهرها وصاروا يسكتون ويمرونها كما جاءت من دون ان يفسروها واعتقدوا انهم لا يعرفون دلالتها. او انهم يعتقدون ان لا دلالة لها في نفس الامر على شيء من - 00:07:38
صفات فذلك مما حملهم على ان يفضلوا طريقتهم على طريقة الاولين ويقولون طريقة السلف اسلم وطريقة الخلف اعلم واحكم مرادهم بالخلف اناس من ورهة الفلاسفة واليونان والاتراك ونحوهم ممن كثر في دين الله اضطرابهم - 00:08:12
وغرب عن معرفة الله حجابهم ولم يتمعن في كتاب ربهم ولا في سنة نبيهم صارت اقوالهم لا حقيقة لها وشبهتهم لا حاصل تحتها. فيتمسكون بادنى شيء ولو من بعيد وقد - 00:08:53
ذكر عن بعضهم من بعض اكابرهم انه لما قرأ قصة ذي النون قال ان فيها دلالة كبيرة على رد شبهات المشبهة. ويعني بذلك اهل السنة يسميهم مشبهة ومجسمة. فقالوا لنا دلالتها - 00:09:26
فشرط عليهم ان يتبرعوا لضيف له بمال كثير فلم يزالوا يجمعون حتى تبرعوا له فقالوا بين لنا هذه الدلالة التي في هذه القصة فقال ان يونس وهو في بطن البحر. وفي بطن الحوت في قعر البحر - 00:09:56
لم يتفوق على محمد وهو فوق السماوات السبع. فكلاهما من القرب الى الله سواء هذا فهمه وهذا استدلاله على ان الله ليس في السماء العلماء العاملون يعرفون بعد هذا الدليل ويعرفون انه ابعد من - 00:10:26
ترى عن الثريا ولكن هؤلاء يتشبثون بادنى شيء نحن نقول الله تعالى سميع يسمع دعاء العبد في اية مكان البعيد والقريب قال الله تعالى واذا سألك عبادي عني فاني قريب. اجيب دعوة الداعي اذا دعان - 00:10:56
يونس وهو في بطن البحر وفي بطن الحوت. دعا الله تعالى فسمع دعاءه فاستجاب له ونبينا صلى الله عليه وسلم اسري به الى السماء عرج به الى السماء وكلمه ربه - 00:11:25
خاطبه وقربه فهو مفظل بذلك. ولا يلزم ان يكون سواء في القرب ولا شك ان بعض المخلوقات اقرب الى الله تعالى مكانا من بعض على ما يليق بالله تعالى. اشتهر عنهم - 00:11:46
تمسكهم في مذهب السلف بما روي عن مالك لما سئل عن الاستواء فقال الاستواء غير والكئيف غير معقول هكذا روي عن مالك رحمه الله فصاروا يقولون ان هذا دليل على ان السلف يفوضون الصفات - 00:12:13
وانهم لا يعلمون مدلولها او انهم يعرفون انها لا تدل على على صفات نفس الامر ولكنهم يسكتون عن ويسكتون عن تنزيلها على ما على ما يناسبها فلا شك ان هذا - 00:12:41
قول بعيد لا يخطر ببال السلف فالامام رحمه الله اخبر بان الاستواء معلوم. اي معروف ومفهوم يفهم ويفسر ويبين ويترجم من لغة الى لغة ولم يقل انه مجهول ان الاستواء مجهول. انما المجهول هو الكيفية. اي ان له كيفية وتلك - 00:13:07
مجهولة ثم ان الامام مالكا رحمه الله هو مثل غيره من الائمة الائمة الكبار اشتهر عنهم انهم يثبتون صفة العلو. فقد ثبت عن ما لك انه كان يقول الله تعالى في السماء وعلمه في كل مكان. مر بنا هذا الاثر - 00:13:41
هي كتاب السنة يا عبد الله بن احمد وبكل حال فاننا نؤمن بما دلت عليه هذه الصفات ونتحقق بان ربنا سبحانه اوصوهم بصفات الكمال فيما يتعلق بصفة العلو والاستواء على العرش وفيما يتعلق - 00:14:15
صفاته ككونه متكلما وكون القرآن المنزل كلامه الذي نزل على عبده وسماه كتابا وفرقانا تبارك الذي نزل الفرقان على عبده الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا هو ان - 00:14:43
دال دال على صفة العلو لانه اثبت انه منزل منه هو انه كلامه حقيقة حروفه ومعانيه ليس كلامه الحروف دون المعاني ولا المعاني هنا

الحروف ونتبرأ من الذين يقولون انه مخلوق - 00:15:13
لان نفس القرآن مخلوق كما خلقت بقية المخلوقات كقول الجهمية الذين ينكرون صفة الكلام لله تعالى ويريدون ان يتوصلوا بذلك الى انه لا يتصف بصفات الكمال سنبرأ من هؤلاء ونثبت لله تعالى اه صفات التي اثبتها لنفسه - 00:15:39
واثبتها له نبيه صلى الله عليه وسلم. ونعلم انه اعلم بنفسه. وان رسوله اعلم بمن ارسلهم هو انه سبحانه ما ذكر في كتابه الا ما هو حق واجب ان يعتقده العباد - 00:16:11
بعد المخاطبون به المنزل عليهم والا يردوه ولا ولا يبطل دلالته ليكونوا بذلك من المتتابعين لا من المبتدعين الان الى كلام المؤلف بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين - 00:16:35
سئل عن ما روي في الكرسي وجلوس الرب عز وجل قال رحمنا الله تعالى واياه رأيت ابي رحمه الله يصحح هذه احاديث الرؤية ويذهب اليها وجمعها في كتاب وحدثنا بها - 00:17:12
حدثنا عبد الرحمن عن سفيان عن ابي اسحاق عن عبدالله بن خليفة عن عمر رضي الله عنه قال اذا جلس تبارك وتعالى على الكرسي سمع له اطيق كعطيط. قال حدثني ابي انبأنا وكيع عن سفيان عن عمار - 00:17:42
الدهن عن مسلمي البطن عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال حدثني ابي انبأنا وكيع انا وكيع بحديث اسرائيل عن ابي اسحاق عن عبدالله بن خليفة عن عمر رضي الله عنه قال اذا - 00:18:12
ما جلس الرب عز وجل على الكرسي فاقشع رجل سماه ابي عند وكيع فغضب وكيع وقال ادركنا الاعمش وسفيان يحدثون به ليحدثون بهذه الاحاديث لا ينكرونها حدثنا وسع كرسي السماوات والارض قال ان الصخرة التي تحت الارض السابعة ومنتهى الخلق - 00:18:42
لا ارجائها اربعة من الملائكة ووجه نسر ووجه ثوب فهم قيام عليها قد احاطوا بالارض والسماوات ورؤوسهم تحت كرسي والكرسي تحت العرش. قال وهو واضع رجليه تبارك وتعالى على الكرسي. قال كتب - 00:19:42
العباس بن عبدالعظيم العنبري كتبت اليك بخطي. حدثنا اسحاق بن منصور ابو عثمان عن ابيه عن عمار الدهني عن مسلم البطن عن سعيد قال قال حدثني ابي حدثنا ابن مهدي وابو سفيان - 00:20:12
عن سفيان قال حدثني ابي انبأنا نوح ابن ميمون قال سمعت بكير بن معروف ابا معاذ المقاتل ابن حيان عن الضحاك في قوله عز وجل قال كتب الي عباس بن عبدالعظيم العنبري حدثنا اسرائيل عن - 00:21:02
جاءت امرأة الى النبي صلى الله عليه وسلم انه ليقعد عليه جل وعز فما يفضل منه الا قيد اربع اصابع. وان له اطيقا قال حدثني محمد ابن علي ابن الحسن ابن شقيق - 00:21:52
يقول كان قول بلا عمل ويقول الجهمية الايمان المعرفة بلا قول ولا عمل ويقول اهل السنة الايمان المعرفة والقول والعمل. قال حدثني ابو معمر انبأنا نوح ابن ميمون للمضروب وهو معكم اينما كنتم. قال عالم بكم اينما كنتم. ثم حدثنا به ابو معمر - 00:22:32
مرة اخرى فرجع عنه وقال هو عن الضحاك قال حدثني احمد بن سعيد الدارمي قال فسمعت ابي سمعت ابا عصمة وسأله رجل عن الله في السماء هو فحدث بحديث النبي صلى الله عليه - 00:23:22
قال قال اعتقها فانها مؤمنة قال سماها رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى في السماء قال حدثني احمد بن ابراهيم الدورقي شقيق حدثنا معدان قال علي بن الحسن قال ابن - 00:23:42
قال سألت سفيان الثوري عن قول الله عز وجل قال علمه قال حدثني احمد ابن ابراهيم كيف ينبغي لنا ان نعرف الساعة السابعة على عرشه ولا نقول كما تقول الجهمية انه ها هنا في الارض - 00:24:22
هكذا كان السلف رحمهم الله يدينون بهذه الصفات التي هي من صفة الله تعالى بانه فوق عرشه مستو عليه كما يشاء. وانه قريب من عباده. لا اخفى عليه منهم خافية. يعلم سرهم ونجواهم. كما يخبر بذلك - 00:25:03
فقول الله تعالى المتر ان الله يعلم ما في السماوات وما في الارض ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو راض ولا خمسة الا هو سادسهم. ولا

ادنى من ذلك ولا اكثر الا هو معهم اينما كانوا - 00:25:33
ثم ينبئهم بما عملوا يوم القيامة ان الله بكل شيء عليم. بدأ الاية وختمها بالعلم اي هو معهم يراهم ويعلم احوالهم ويعلم سرهم ونجواهم ويطلعوا على ما في قلوبهم ويعلم ما توسوس به. قال - 00:25:53
تعالى ولقد خلقنا الانسان ونعلم ما توسوس به نفسه. ونحن اقرب اليه من حبل الوليد اي من العرق الذي في جانب العنق اي الله تعالى اقرب الى العبد من هذه - 00:26:23
من جانبي عنقه بمعنى انه يطلع عليه ويعلم ما يدور في خلده ما في نفسه فائدة العبد من هذا اذا علم ان الله تعالى مطلع على ما في قلبه واستحضر - 00:26:43
وان الله تعالى بكل شيء عليم استفاد من ذلك مراقبة الله اي انه بمرأى ومسمع من ربه لا يخفى عليه منه صافية وانه لابد سوف سوف يحاسبها على ما ابداه وما اسره وما اعلنه وما عمل - 00:27:07
وانه لا تخفى منه منه على ربه خفيا سيحدث له ذلك قوة ايمان بهذا الاستحضار فيستحضر انه لا لا يخلو في كل حال من الحالات من مراقبة ربه ولهذا ورد في حديث افضل الايمان ان تعلم ان الله معك حيثما كنت. ايظا - 00:27:41
رقيب عليك ومطلع عليك ويعلم سرك ويعلم جهرك ويعلم ما تقوله وما ولا يخفى عليه من امرك خافية. لماذا صار هذا افضل الايمان؟ لان الذي يكون ذلك يخشى الله. ويتقيه ويعمل بطاعته. ويبتعد عن معصيته - 00:28:16
يفعل كل ما يستطيعه من الاوامر ويخلص في عبادته. ويدين لله تعالى بكل الطاعات ويتقرب اليه بكل القربات. لانه يستحضر انه لا يخفى على ربه في حال من الاحوال ولا يعزب عن ربه منهم مثقال ذرة. لا شك ان هذا الاستحضار يؤثر فيه. يؤثر - 00:28:46
وفي سائره وفي سيرته وفي عمله وفي طاعته وفي قرباته. هذا هو فائدة الله تعالى وسعة علمه وانه بكل شيء عليم وانه قريب من عباده وكذلك ايضا يستحضر عظمة الله تعالى. وانه لا يحيط الخلق بشيء - 00:29:16
شيء من علمه الا بما شاء وانهم لا يحيطون به. قال تعالى ولا يحيطون اي لا يحيطون بذاته وبكيفية صفاته علما ولا يعلمون من ذلك الا ما اطلعهم عليه وبينه لهم. هذا هو الذي يجب الايمان به. ويستحضر - 00:29:46
وايضا ان ربه تعالى فوق عرشه مستو على عرشه بائن من خلقه انهم مع ذلك قريب من عباده كما جمع الله تعالى بين ذلك في قوله خلق السماوات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش يعلم ما يلج في الارض وما - 00:30:16
يخرج منها وما ينزل من السماء وما يعرج فيها وهو معكم اينما كنتم. فذكر انهم مستوون على عرشه فانه مع ذلك يعلم ما يلج في الارض يعني ما يدخل فيها وما يخرج منها من النباتات ونحوها وما - 00:30:46
من السماء من المطر والملائكة ونحوها وما يعرج فيها اي من الاعمال التي تصعد الى الله تعالى اه وما اشبه ذلك كل ذلك يعلمه وهو معكم اينما كنتم. رقيب عليكم - 00:31:06
ومطلع عليكم. يعلم احوالكم ويسمع اقوالكم. يستحضر العبد انه سبحانه لا تخفى عليه خافية يسمع دبيبة دبيب النملة السوداء على الصخرة السوداء في الليل في الليلة الظلمة وكذلك يرى جريان الماء في عروق الشجر وفي كل - 00:31:26
في مكان لا يخفى عليه من امر عباده خافية وذلك يحملهم على ان يدينوا له وحده له بالعبادة وان يتقرب اليه بالطاعة وان لا يخرج عن ولا ليكفروا به ولا يدينون لغيره بعبادة بل يصرف - 00:31:56
كلها لله وحده. كذلك ايضا يدين العباد بان سبحانه فوق عباده بصفة فوقية يعتقدون الفوقية لله. ان سواء فوقية القهر والغلبة او فوقية الذات. قال الله تعالى وهو القاهر فوق عباده - 00:32:26
اي قاهر وغالب لهم وهو فوقهم. وقال تعالى يخافون ربهم من فوق اخبر بانه من فوقهم فيخافونهم يعني ان عباد الله الصالحين من الملائكة المؤمنين يخافون ربهم ويعتقدون انه فوقهم ولكنه قريب منهم يراهم ويطلع عليهم. فالخوف الذي - 00:32:56
ركيزة على انهم من اولياء الله تعالى وعباده الذين يراقبونه. كذلك ايضا ان وردت الادلة الصريحة وفي اثبات صفة العلو لله تعالى. وانه على وان العرش لا يقدر قدره الا الله. وان الكرسي كالمرقاة بين يدي - 00:33:26

العطش الكرسي قد ذكر الله سعته قال الله تعالى وسع كرسيه السماوات والارض انت تشاهد الارض سعتها وبعد مساحاتها ومنف عليها من الخلق الذين لا يحصي عددهم الا الله وما فيها من البراءة - 00:33:56
ومن البحار ومن الجبال والانهار والاشجار والفيافي وما فيها هذه الارض التي تشاهدها هي ارض واحدة والله تعالى قد خلق سبع اراضين كما قال قال تعالى الله الذي خلق سبع سماوات ومن الارض مثلهن اي سبعا واخبر بان - 00:34:22
صلوات سبع فيقول في هذا الحديث الكرسي وسع هذه السماوات وهذه واسعها اذا كان قد اتسع لها فما مقدار الكرسي؟ ما مقداره؟ وكيف يتصوره العبد لا يقدر قدره الا الله. في هذه الاثار ان الكرسي موضع القدمين. وانه كالمرقاة بين - 00:34:52
لدي العرش وهذا دليل على ان السلف يثبتون لله تعالى اصفة. ومن جملة الصفات صفة القدر لله تعالى انه موصوهم بان له قدم كما ورد في هذا الاثر وفي احاديث اخرى - 00:35:22
فاذا كان العاء الكرسي كالمرقاة بين يدي العرش ومع ذلك اتسع لما لهذه المخلوقات السماوات السبع والاراضين السبع فما مقدار العرش؟ ان في هذا الاثر وفي اثار الاخرى ان السماوات السبع - 00:35:42
والاراضين السبع في الكرسي كدراهم سبعة القيت في ترس. القيت في الترس هو المجن الذي يلبس فوق الرأس. والدراهم قطع من الفضة صغيرة بقدر ظفر الاصبع السبعة ماذا تشغل من هذا الترس؟ ماذا تشغل منه؟ لا تشغل الا شيئا يسيرا - 00:36:02
السماوات بضخامتها ما فيها والارض وما عليها اذا وضعت الكرسي لا تشغل منه الا شيئا كثيرا منه هذا الكرسي ايضا صغير بالنسبة الى العطش. ورد ايضا في حديث ان الكرسي في العرش كحلقة ملقاة بارض فلاة. الحلقة قطعة من - 00:36:32
المتلاقية الطرفين اذا القيت في صحراء اذا القيت في ارض فلاة فما تشغل منها اذا شغلت شبرا او نحوه فبقية الارض واسعة ليس ليس فيها شيء فهذه نسبة الكرسي الذي - 00:37:02
السماوات والارض الى العرش الذي اه خصه الله تعالى بالاستواء عليه. فاذا ان هذا قدر العرش. وانه ساقه المخلوقات. وانه فوق جميع المخلوقات وان الرب سبحانه وتعالى مستو عليه وانه قريب من عباده فان ذلك يوجب لنا - 00:37:22
ان نخشاه حق الخاشئة ونخافه حق الخوف. في حديث حملة العرش وقد اخبر الله تعالى بانهم يحملون في قوله تعالى الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون ويؤمنون به ويستغفرون للذين امنوا. هؤلاء البلاء - 00:37:52
وكذلك قال تعالى ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية. رؤيا ان هؤلاء الذين هم حملة العرش لا يقدر قدرهم الا الله. يقول في الحديث اذن لان احدث عن ملك من الملائكة ما بين شحمة اذنه الى عاتقه مسيرة - 00:38:22
سبعمئة سنة يعني المسافة التي في التي ها هنا مسيرة سبعمائة سنة يعني سيرا معتادا السائر على الابل ونحوها ماذا يقطع في اليوم؟ ماذا يقطع في يقطع في السنة يقطع في خمسين سنة يقطع في خمس مئة سنة في سبع مئة سنة هذه مسافة - 00:38:52
ما بين شحمة اذنه الى عاتقه. فكيف ببقية جسده؟ هؤلاء من حملة العرش مع يقولون ان الله لما خلقهم وقال لهم خلقتكم لحمل عرشه قالوا وكيف نحمل عرشك انت رب العالمين. فقال احملوه بالتسبيح. فاعانهم الله بالتسبيح حتى - 00:39:22
ولولا ذلك لما استطاعوا هكذا صفة حملة العرش آآ ورؤيا ان اقدامهم واظلافهم تحت الارض السفلى وان ظهورهم فوق العار فوق السماء السابعة لا شك ان اذا استحضر العبد مثل هذا عرف عظمة الله - 00:39:52
على وجلاله وكبريائه فيحدث ذلك له قوة يقين وايمانا باسمائه صفاته وايمانا بانه ما شاء كان وما لم يشاء لم يكن. ويحتقر الدنيا باسرها ما عليها ويحتقر المخلوقات يعرف ضعف عقول الذين يرفعون - 00:40:22
الى رتبة الخالق والذين يدعون مع الله الهة اخرى او ينسبون الى الهتهم شيئا من التصرف في الكون او يجعلون بعضا من الناس من البشر لهم ملك مثل ملك الله - 00:40:52
ادلة وصفة الاستواء على العرش فكثيرة وكثيرة. وثبت في القرآن القرآن قول الله تعالى اامنتم من في السماء ان يخسف بكم الارض فاذا هي تمور هل امنتم من في السماء ان يرسل عليكم حاصبا فستعلمون كيف نذير. وكذلك جاء في السنة - 00:41:12
احاديث كثيرة مثل قوله صلى الله عليه وسلم الا تأمنوني وانا امين من في السماء يأتيني خبر السماء صباحا ومساء او بكرة وعشيا.

وفي الحديث الاخر ارحم من في الارض يرحمكم من في السماء. اي يرحمكم الله الذي في السماء. وفي حديث الجارية الذي مر بكم - 00:41:42

من قول تلك الجارية اراد ان يعتقها سيدها لكونه يلزمه عتق رقبة مؤمنة. فجاء بها الى النبي صلى الله عليه وسلم. فاختبرها. لينظر هل هي مؤمنة ام غير مؤمنة؟ فلم يسألها الا عن مسألتين. اين الله؟ قالت في - 00:42:12

وفي رواية انها اشارت الى السماء. من انا؟ قالت انت رسول الله. وفي رواية ان هاي شعبت اليه والى السماء. انت رسول الله. فقال اعتقها فانها مؤمنة لا شك ان هذا دليل واضح على ان الايمان من شرطه الايمان بصفات الله تعالى - 00:42:42

ومن صفات الله الاستواء على العرش والايمان بانه في السماء. وقد ذكر العلماء ان معنى ذلك او انه يفسر باحد تفسيرين. التفسير الاول ان في بمعنى والتفسير الثاني ان السماء بمعنى العلو. فكل شيء ارتفع وعلا - 00:43:10

فانه سما ولهذا يسمى السقف سما ويسمى السحاب سماء كل ما سمى يعني ارتفع نعم انه سمأ اامنتم من في السماء يعني من في العلو اي من في جهة العلو ومن ومن هو عالم - 00:43:40

على جميع الخلق او اامنتم من في السماء اي من من على السماء فعلى في تأتي في بمعنى على ويستدل بقوله تعالى فسيحوا في الارض اي على الارض وقوله لاصلي بينكم في جذوع النخل اي على جذوع النخل - 00:44:00

قولوا قوله اامنتم من في السماء؟ اي من على السماء ومع ذلك فان الجهمية واتباعهم ضاقوا بهذه الايات. فقال بعضهم ان المراد الملكي. اامنتم من في السماء. يعني الملك. فان الملك هو الذي - 00:44:30

نزل العذاب يرسل عليكم حاصبا يخسف بكم الارض وقالوا انه قد ورد ان الملك خسف بقوم الارض ورفع قوم الى السماء وقلب ديارهم وهم قوم لوط. ولكن هذا لا ينطبق على على الحديث - 00:44:57

اين الله؟ قالت في السماء. ثم ايضا الى قلنا مثلا امنت من في السماء يعني الملك. كان الملك هو الذي يستحق ان يعبد لانه هو الذي لا يؤمن لا شك ان هذا من تأويلاتهم التي يبطئون بها دلالة كتاب الله تعالى - 00:45:20

على الصفات النقلية السمعية وكذلك كثير منهم يتأول بقولهم من في السماء امره او من في السماء ملكه او من في السماء جبروته او من في السماء عذابه فيجعلون المضاف محذوفا. وهذا ايضا بلا شك انه تصرف في - 00:45:40

القرآن وتفسير له بما لا يدل عليه. فيدخلون في الذين يحرفون الكلمة عن مواضعه الانبياء جاءوا بهذا بهذه العقيدة الاسراء بالنبي صلى الله عليه وسلم قد اتفق اتفق المحدثون واهل السنة - 00:46:10

على انه اسري به الى ربه. اسري به الى الى الى بيت المقدس. وعرج به الى الله تعالى فيقولون ان هذا المعراج الذي عرج به دليل على قربه من ربه فيكون ذلك من خصائصه فيكون ذلك دليلا ايضا على اثبات هذه - 00:46:35

صفة التي هي صفة العلو. حيث انه عرج به الى الله تعالى. وان ربه كلمه كذلك ايضا موسى عندما كلمه الله تعالى قال رب ارني انظر اليك ذكر الله تعالى انه قربه نجيا. وقربناه نجيا. فذكر انه اه صعد على جبل - 00:47:04

قال تعالى وناديناه من جانب الطور الايمن وقربناه نجيا. اي ارتقى على للطور فكلمه ربه واسمعه كلامه. على الطور ناداه واسمعه النداء. فهذا يدل ايضا على مرتبة له وقرب. حيث انه قربه. وكذلك ايضا ذكر الله - 00:47:34

وفضيلة لادريس قال تعالى واذكر في الكتاب ادريس انه كان صديقا نبيا بعناه مكانا عليا. هذا الرفع رفع حسي ذكر النبي صلى الله عليه وسلم انه رفع الى السماء السابعة الى السماء الرابعة. فهذا دليل على ان الرفع الحسي تقريب - 00:48:04

للعبد الى ربه تقريبا حسيا. وان كان الجميع قريبين من الله بكل الحالات اما علو الله تعالى على عرشه واستواؤه عليه وكونه كون العرش له اطيق كما سمعنا من عظمة الرب سعى سبحانه وتعالى فانا نؤمن بذلك - 00:48:34

كما يشاء الله تعالى وان جميع المخلوقات قريبة من الله تعالى وانه يتصرف فيها كما يشاء فلا نرد شيئا من هذا. ونؤمن بما اخبر الله عن نفسه وصف نفسه بالعلو وسمى نفسه بالعلي وسمى نفسه بالاعلى. قال تعالى سبح - 00:49:04

ربك الاعلى. وقال ان ابتغاء وجه ربه الاعلى. فالاعلى اسم من اسماء الله وهو دليل على صفة العلو. وقال تعالى وهو العلي العظيم. انه

علي حكيم العلي اسم من اسماء الله مشتق من العلو. دليل على صفة العلو لله. ومثل - 00:49:34
قوله تعالى وكان الله عليا كبيرا. اثبت لنفسه انه علي وانه كبير ولا عبرة ببعض المفسرين الذي يقول علي لا بالجهة علي لا بالجهة بل نقول انه علي في جهة العلو وانه مع علوه فانه قريب من عباده. لا يخفى عليه - 00:50:04
شيء من احوال عباده فله سبحانه العلو بجميع انواعه علو القدر وعلو القهر وعلو الذات. وذلك لان بعض خلقه قد يتصفون بالعلو ولكن يراد به علو القدر. الله سبحانه له العلو بجميع - 00:50:34
لذلك وكذلك له الفوقية ففرعون في قوله انا ربكم الاعلى يريد بذلك علو القهر والغلبة والله سبحانه وتعالى له علو القهر والغلبة. حقا. وله ايضا علو الذات فوق - 00:51:04
وكذلك فرعون في قوله وان فوقهم قاهرون. يراد بالقهر هنا السيطرة والتسلق ولكن الله تعالى هو القاهر لكل شيء. وهو القاهر فوق عباده. فنؤمن بهذه الصفات كلها ونثبت لله او صفة العلو كما اثبت لنفسه. ونرد كيفية الاستواء الذي لا يدرك الا لا يدرك بالعقل - 00:51:28
نرد الكيفيات الى الله الذي هو عالم بها ونكون بذلك ممن امن بما انزل انزل الله تعالى في التحريف والله اعلم - 00:51:58